

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٢٨

عالم الجراثيم ٢

- الجراثيم مخلوقات صغيرة وغير مرئية، وهي أساسية وضرورية للحياة بشكل عام، موجودة في كل مكان عرفه الإنسان، ورغم أنها مخلوق قديم جداً حسب دراسات المتحجرات، إلا أن البكتيريا لم تُعرف إلا في القرن السابع عشر.
- تعيش في مستعمرات بأعداد كثيفة جداً، تصل إلى المليارات، تتكاثر بسرعة عجيبة، فالرقم يتضاعف كل عشرين دقيقة، ولسرعة تكاثرها، وسهولة زراعتها، وقلة تكاليفها، استعملها الإنسان في كثير من التجارب المفيدة للبشرية.
- هذه الجراثيم المبتوثة في الكون، موجودة في جسم الإنسان، وعليه، بأعداد هائلة دون أن يراها، تأكل وتشرب وتسرح وتمرح دون علمه، وقد عرف العلماء منها عشرات الآلاف، من العائلات المختلفة، هذه العائلات الجرثومية أشبه ما تكون بالعشائر عند البشر، مبتوثة في كل مكان، تُمضي حياتها بين سلم وحرب، كل عائلة لديها من الأسلحة البيولوجية الخاصة بها ووسائل الدفاع عن نفسها ما يحميها من إعتداء منافسيها على المكان والطعام.

هل تعلم ؟

- الأرض هي المستودع الأكبر للجراثيم، والغرام الواحد فيه مليارات من الجراثيم المختلفة.
- وجد العلماء أن ٣٪ فقط من الجراثيم المعروفة مسؤولة عن الأمراض البشرية المعدية.
- و ١٠٪ منها ينتهز ضعف جهاز المناعة عند الإنسان لينقض عليه مسبباً له الأمراض.
- و ٨٧٪ من الجراثيم فهي الجندي المجهول، تعمل في خدمة الإنسان بصمت ليلاً ونهاراً.
- تتجلى قدرة الله في فنونها للدفاع عن نفسها، وشبابها الذي لا يشيب، وإنجازاتها العظيمة للبشرية. " فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " .

من أجمل النصائح

- في عام ١٩٤٩م تم تعيين الأستاذ بهيج تقي الدين وزيراً في لبنان، وحين علم أخوه بذلك كتب له هذه الرسالة، أخي بهيج: " علمتُ بأنك قد أصبحت وزيراً، وهذا شرفٌ كبير لعائلتنا ومنطقتنا، لكنني أحب أن أذكرك بأننا عندما كنا صغاراً كنا نتسابق للنوم في فراش أبينا رحمه الله، وتذكر أن الوالد كان يشتمُّ رائحة أيدينا ليتأكد أنها نظيفة، وأنا غسلنا أيدينا بعد الطعام، لكي يسمح لنا بالنوم معه، والآن يرقد أبونا تحت السنديانة، ولا شك أننا سوف نرقد معه بعد مدة، فأحرص يا أخي أن تكون يداك نظيفة حين ترقد معه"، وخير الأعوان والإخوان أشدهم مبالغة في النصيحة.